مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 08 عدد: 04 السنة: 2019
ص: 414 - 426 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

فوائد القراءة البصريّة لعلامات الوقف والترقيم في فهم النصّ الأدبي والنصّ التعليمي

The Benefits of Visual Reading of Punctuation and Numbering in the Understanding of Literary Text and Didactic Text

[*] ط.د. رحاب شرموطي

Rihab Charmouti

جامعة أحمد بن بلة وهران1/ الجزائر

University of Oran1/Algeria

تاريخ الإرسال:2019/05/23	تاريخ القبول: 2019/06/24	تاريخ النشر : 2019/09/25

ملخص البحث

القراءة البصرية نوع من أنواع القراءة ، تُعرف من اسمها "بصريّة" ،أي بانتقال البصر فوق الأسطر، ومن فوائدها ترجمة الرموز والإشارات (الحروف وعلامات والوقف والترقيم) إلى معان مع استبعاد عنصر التصويت استبعادا تاما، فتلتقي القراءة البصرية في ذلك مع علامات الوقف والترقيم فكلاهما لا يتم الجهر بهما، وبذلك القراءة البصريّة تراعي أهم أمر من الأمور الّتي تجعل النصّ مفهوما وكاتبه مجيدا متميّزا في كتاباته –علامات الوقف والتّرقيم– الّتي تعدّ رموزا متّفقا عليها توضع في النّص بهدف تنظيمه وتيسير قراءته وفهمه، وتوجيه اهتمام القارئ إلى قدرات وآليات فهم وتحليل وتركيب ونقد وتقويم النص الأدبي، فلها أهميّة كبرى في بناء المعنى وتبليغ الدلالة المقصودة إلى المتلقي ،وغياب هذه الأخيرة أو سوء استعمالها قد يعيقان فهم "النصّ ''وبالخصوص النص الأدبي الّذي يعدّ محورا ومنطلقا رئيسا في تعليم اللغة وتعلّمها، والّذي يتمّ العناية به لجعله أقرب إلى فهم القارئ ، فبالقراءة البصرية لعلامات الوقف والترقيم الموجودة في النص، يبني القارئ معارفه بنفسه ويصل إلى المستوى الّذي يتمكّن فيه من أن يعي فحوى النصّ ويلج إلى خباياه، ويتذوّق جمالياته، ويدرسه دراسة أدبيّة موظّفا مكتسباته (التمثّل)،ويستطيع بذلك إنتاجه شفهيا وكتابيّا، اعتمادا على عدّة عمليات عقليّة منها: التحليل، والتركيب، والاستنتاج، والحكم، والنقد، والتقويم ...فتنمو لديه القدرة على فهم النصّ الأدبي .

الكلمات المفتاحية: القراءة البصريّة؛ علامات الوقف والترقيم؛ النصّ الأدبي؛ النصّ التعليمي؛ الفهم.

Abstract :

[*] رحاب شرموطي.r.charmouti@gmail.com

Visual reading is a type of reading, known as "visual", that is to say, the transition of sight over lines. From its benefits, translating symbols and signs (letters, signs, punctuation, and numbering) into meanings, with the exclusion of the voting element completely, so that visual reading is met with punctuation marks and numbering, which are not to be reading with voice, and thus visual reading take into account the most important things that make the text understandable and writer distinguished in his writings - punctuation marks and numbering - which are symbols agreed upon in the text to organize and facilitate reading and understanding. It have a great importance in the construction and transmission of meaning to the recipient. The absence or misuse of the latter may hinder the understanding of the "text", especially the literary text, which is the focal point and main point in the teaching and learning of the language. By the visual reading of the punctuation marks and numbering in the text, the reader builds his own knowledge and reaches the level at which he can understand the content of the text, and can produce the text orally and in writing, Based on several mental processes including: analysis, synthesis, conclusion, judgment, criticism, and calendar ... and will have the ability to understand the literary text.

Keywords: Visual reading; punctuation marks; numbering; literary text; didactic text; understanding.

المقدّمة:

مهارة القراءة من المهارات اللغويّة، الّتي تعدّ ركيزة في عمليّة التعليم والتعلّم، ووسيلة يتعلّم بها الإنسان ما كان يجهله، والقراءة كفن من فنون اللغة العربيّة لها أنواع: القراءة البصريّة، والقراءة الجهريّة، والقراءة السمعيّة.

و" القراءة البصرية " كنوع من هذه الأنواع تعدّ أداة لنقل وتحويل الرموز والإشارات إلى معان تحقق فهم المكتوب، وهذه الرموز والإشارات تتمثّل في الحروف وعلامات الوقف والترقيم.

فهي تجعل القارئ يمعن النظر في علامات الوقف والتّرقيم الّتي تعدّ رموزا متّفقا عليها توضع في النّص بهدف تنظيمه وتيسير قراءته فيتحقّق الفهم الّذي ترافقه عدّة عمليات عقليات تطبّق على النصّ الأدبي والتعليمي: التحليل، التركيب، الاستنتاج، الحكم، النقد، التقويم، التقييم...

والنص الأدبي والتعليمي كمحور لعمليّة تعليم اللغة وتعلّمها، وقاعدة يبني من خلالها المتعلّم تعلّماته ومعارفه، تتمّ العناية به لجعله أقرب إلى فهم القارئ، وليتحقق التواصل بين المؤلِّف والمؤَلَّف.

ومنه يطرح الإشكال الآتي: **ما الدور الّذي تلعبه القراءة البصرية لعلامات الوقف والترقيم في فهم النصّ الأدبي والتعليمي والولوج إلى خباياهما؟**

أوّلا القراءة البصريّة:

1–مفهوم القراءة:

قبل التطرّق إلى مفهوم القراءة البصريّة وجب أن نتطرّق قبل ذلك إلى مفهوم القراءة عموما؛ والّتي يقصد بها" بالمفهوم التربوي الحديث العملية الفكرية العقلية التي ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار...ثم تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلا يجعله يرضى، أو يسخط، أو يعجب، أو يشتاق نتيجة تفاعله بما يقرأ "[1].

ومنه القراءة عمليّة نظر واستبصار أي أنّها عمليّة مركّبة تحوي عدّة عمليات منها: التعرّف، والترجمة والتحويل والتأويل والفهم، والتحليل، والتركيب، وإدراك العلاقات وصولا إلى النتائج، ثمّ التفاعل مع النصّ والحكم عليه.

أ–مفهوم القراءة البصريّة:

وتعرف كذلك بالقراءة الصامتة، والّتي نعي مفهوم هذا النّوع انطلاقا من اسمه "القراءة البصرية" ،أي بالبصر، صامتة، هادئة ،تتّم دون تحريك الشّفتين واللسان، ودون إصدار أي صوت، فقط النظر بالعين، زد على ذلك أنّها"...عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام ، والرموز الكتابية، وتتألّف من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني ،البدء بالرمز، والانتقال إلى لغة الكلام يسمى قراءة، ... وترجمة الرموز إلى المعاني قراءة سرية "صامتة"... "[2].و"في هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها .وعلى هذا النحو يقرأ القارئ النصّ في صمت ثمّ يعاود التفكير فيه ليتبيّن مدى ما فهمه منه .والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزا مرئية ، أي أنّ "القراءة البصرية ما يستبعد عنصر التصويت استبعادا تاما" [3].

نخلص إلى أنّ القراءة البصرية قراءة بالعين دون تحريك الشفاه، ودون إصدار الصّوت، ومن خلالها يتّم التعرّف على الرّموز المكتوبة، وتفسيرها ثمّ تركيبها إلى كلمات، وصولا إلى المعنى، وكلّ ذلك دون الجهر، وبعبارة أخرى القراءة البصرية ترجمة الرموز والإشارات إلى معان ودلالات، وهذه الرموز تتمثّل في الحروف وعلامات الوقف والترقيم.

2-أسس القراءة البصريّة:

للقراءة البصريّة مجموعة من الأسس الّتي تعود بالفائدة على القارئ والّتي نذكر منها:

مساهمتها في تخطّي الكثير من المشكلات النّفسيّة والّتي تقف عائقا في طريق المتعلّم كالحرج أثناء القراءة، بيان العيوب النطقية...وبعبارة أخرى" رفع الحرج عن أصحاب العيوب الخلقية وعيوب النطق "[4]، والقراءة البصريّة تجعل القارئ يتّسم بالهدوء والرصانة وتفتح له المجال لاكتساب سلوكيات خلقيّة متميّزة، "فالمتعلّم يجني ثمرة القراءة عن طريق التأمّل الهادئ، الذي لا تفسده الأصوات "[5]،كما تشعر القارئ بالرّاحة النفسية، ممّا يؤدي إلى التعمّق مع المقروء، والتّفاعل معه، والاستفادة منه، وتحقيق التواصل بينه –القارئ – وبين الكاتب ممّا يحقّق التفاهم ، كما أنّها – القراءة البصريّة-تراعي قضايا اجتماعيّة متعدّدة منها" احترام شعور الآخرين، بعدم إزعاجهم بالأصوات العالية خصوصا في قاعات المطالعة " [6]، والقراءة البصريّة تحقق ما يحبّه ويرغبه أغلب المتعلّمين(القرّاء) ،ألا وهو عدم إعلان موضع النّص لمقروء ، خاصّة في حصص المطالعة ،أي" الاحتفاظ بسريّة المقروء وعدم إشاعته . علما بأنّنا نلجأ للقراءة الصامتة بنسبة تسعون بالمائة من مواقف القراءة؛ لأنّها القراءة الطبيعية المستعملة في الحياة ..."[7]،كما أنّها تحقّق فوائد من الناحية الاقتصاديّة منها –" الاقتصاد في الوقت ، ونحن نضطر في كثير من المواقف إلى استيعاب عدّة صفحات في وقت أضيق فلا تسعفنا إلا القراءة الصامتة"[8]،ولا ننسى الاقتصاد في الجهد ،فأثناء القراءة البصريّة، لا يشعر المتعلّم ببذل جهد كبير ، لأنّه يعتمدّ على البصر ، فهو يمعن النظر في النّص المقابل له ، دون رفع الصوت ، ومراعاة مواضع النّبر والتنغيم.

ثانيا النصّ الأدبي والنصّ التعليمي:

إنّ النصّ يحتلّ مكانة متميّزة، وأهميّة بالغة ،فهو يمثّل الركيزة الأساس في عمليّة التعليم والتعلّم، "ولهذا توجّهت عناية المربين واللّغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيّد والمتماسك للنصوص عندما تكون على هذه الحال تسهم في بناء عقليّة منظّمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع

المعارف والمعلومات"[9]، وللنص سبعة معايير تتمثّل في: "السبك، والحبك والقصد، والقبول والتداوليّة، والإخباريّة ، والمقاميّة والتناص، وهي معايير مرتبطة بالمتحدّث والمتلقي ،والسياق والمحيط بالنص، والمتحدّثين"[10]، وهي معايير أساسية يستلزم وجودها في النصّ، والنصّ يحوي "وحدة تعليميّة تمثّل محورا تلتقي فيه المعارف اللغويّة المتعلّقة بالنحو والصّرف والبلاغة ،وعلوم أخرى كعلم النقس والاجتماع والتاريخ بالإضافة إلى المعطيات المعرفيّة المتميّزة فالنصّ كلا لغويّا ، وتعبيرا وتبليغا في إطار حقل معرفيّ محدد، إنّه ممارسة لغويّة أو فكريّة أو إبداعيّة أو علميّة أو فنيّة أو ثقافيّة أو تعليميّة أو شعريّة أو نثريّة..."[11].

1–مفهوم النصّ الأدبي:

يعرّفه رولان بارث بالقياس إلى مبدعه" يشبه النطفة التي تقذف الرّحم ، فينشأ عنها وجود بيولوجي ، ولكن الوليد على شرعيته البيولوجيّة والوراثية، لا يحمل بالضرورة كل خصائص أبيه النفسية والجسديّة...فهو عالم ضخم متشعّب ، رسالة مبدعة تنتهي لدى الفراغ من تدبيجه فهو لا يرافقه إلا في لحظة المخاض أو لحظة الصفر هذه اللحظة التي تصاحب ميلاد اللفظ الفني ، وهذا هو الأخير هو الّذي يعمل على ميلاد الجملة الفنيّة التي تؤدي إلى ميلاد النصّ الفنّي ، وبالتالي ما اللغة والأسلوب إلا نتيجة طبيعة لنتاج الزمان البيولوجي..."[12].

والنصوص الأدبيّة: "تلك الظاهرة اللغويّة والمبنى اللغوي الجملي الّتي تبتعد عن المألوف والشائع المعتاد بمثابة مثير له خصائص الجدّة والقدرة على إثارة الإعجاب، وهي بذلك عبارة عن قطع أدبيّة موجزة شعرا أو نثرا تؤخذ من ذخائر الأدب العربي لتحقيق أهداف معيّنة"[13].

2–النصّ التعليمي:

النصوص التعليميّة عبارة عن "مختارات من الشعر والنثر تقرأ إنشادا أو إلقاء تفهم وتتذوّق وتحفظ (عادة)، رعاية لجمال سبكها وبهاء أفكارها لحاجة إليها في الحياة واحتفاظ بها على أساس أنّها من التراث الخالد"[14]. ولكون النصّ الوسيلة الأساسيّة في تدريس اللغة فلابدّ أن تعتمد على "وحدة خطابيّة، نصّ مسموع مكتمل الدلالة ومتكامل الأطراف يكون محتواه خاضعا تماما لمقياس الانتقاء والتدريج وتقسيم الصعوبة ...ويتّم إبلاغه بالمشافهة في إطار محسوس مناسب لمحتواه ليحصل إدراكه بما فيهمن العناصر الجيّدة من جميع جوانبه الصوتية والبنيويّة والدلالية مباشرة وبدون وساطة لفظيّة"[15].

فالنصّ التعليمي يحتل مكانة بارزة في عمليّة التعليم والتعلّم، وهو قاعدة عمليّة للقراءة التي يتّم من خلالها الولوج إلى خباياه–خبايا النص –.

أ–فوائد النصوص الأدبيّة والتعليميّة:

للنصوص الأدبيّة والتعليميّة عدّة فوائد منها:

" وقوف التلاميذ على مواطن الجمال الفني في الآثار الأدبيّة، مع التعرّف على مميّزات اللغة وخصائصها وتطوّرها، إثارة الرغبة في دراسة الأدب، وتربية الذوق الأدبي، التعريف بالشعراء وغاياتهم، تنمية الثقافة الأدبيّة، الثروة اللغويّة، تهيئة الموهوبين لإظهار مهاراتهم في قراءة النصوص، إجادة الإلقاء."[16]، كما تمكّن القارئ من النّظم والتأليف.

ثانيا: علامات الوقف والترقيم:

1–مفهوم علامات الوقف والترقيم:

هي عبارة عن رموز متّفق عليها توضع في النّص بهدف تنظيمه وتيسير قراءته، لاسيما تنمية مهاراته القرائيّة، وفهمه، وتوجيه اهتمام القارئ إلى مهارات الفهم والتحليل والتركيب والنقد والتقويم، وتستعمل في الفصل بين الجمل والمعاني، ومن ميزاتها، أنّها ليست حروفا وإنّما إشارات ورموز لا يتّم الجهر بها فهي هنا تلتقي والقراءة البصريّة، تخيّل أنّك تقرأ نصّا دون علامات.

2–علامات الوقف والترقيم ومواضعها ودلالاتها:

–علامة الاستفهام؟ توضع في نهاية الجملة الاستفهاميّة.

–علامة التعجّب، التأثّر: توضع في نهاية الجملة للإشارة إلى الغرابة أو الحيرة .

–الفاصلة الفصلة، الشولة وترسم، توضع "بين جمل الكلام المتّصل معناه لتمييزها، وليقف القارئ على رأس كلّ جملة وقفة خفيفة، بين المفردات الّتي تفصل المجمل، أو تفيد القسم"[17]، بين جملة الشرط وجملة الجزاء، أو بين القسم وجوابه، بعد النداء"[18]

–النقطة، الوقفة، القاطعة(.): توضع في نهاية الجملة التامة المعنى، ونهاية الفقرة، تمام لزوم وقف طويل

–الفاصلة المنقوطة، الفصلة(؛): توضع بين الجمل الّتي تكون إحداها سببا للأخرى (اهتم بصلاتي؛ طلبا للأجر)

-النقطتان المتراكبتان(الرأسيتان) الشارحة (:): توضعان بين القول، بعد التمثيل (أي بعد لفظة مثل ونحو)، بعد الاقتباس، عند التعداد والتقسيم ...، بعد معاني لكلمات، لشرح ما قبلها.

- نقاط الحذف...حذف جزء من الكلام!

-الشرطتان (--): توضع بين الجمل الاعتراضيّة "التي يكون فيها الكلام بعد الشرطة الثانيّة متّصلا بالكلام الّذي قبل الشرطة الأولى قرت لجنة الامتحان-بناء على ما تخوّله اللائحة- تعويض الطلبة"[19].

-علامتي التنصيص(()): توضع بينهما كلام منقول (صلى الله عليه وسلّم)، حرفيا الشرح

-القوسان الحاصران: يوضع بينهما كلام ليس من النص الأصلي، أو زاد عليه إنّ فلسفة أرسطو فيلسوف

- القوسان () ما ليس من الأركان الأساسيّة للجملة الفقر (على مرارته أهون)

-الشرطة (-) توضع "بين ركني الجملة، إذا طال الركن الأوّل لأجل تسهيل فهمها، نحو: الفلاح الأمين؛ الذي يبذل قصارى جهده؛ من أجل تحسين إنتاج مزرعته-ثائر مجهول."[20]، بين العدد والمعدود...مثلا: أوّلا-البسملة، الدلالة على توزيع الحوار"[21]، وعلامات الترقيم الآتية (،؛.:؟!)لا يصلح وضعها في أول الكلام، أو أوّل السطر، أما الباقي جائز.

3-مهارة الترقيم:

"تعني قدرة الفرد على وضع الفاصلة، والفاصلة المنقوطة وعلامات التعجّب، وعلامات الاستفهام، والنقطة، وغير ذلك في مواضعها الصحيحة "[22].

4-الهدف من تدريس علامات الترقيم:

"مساعدة التلاميذ على الكتابة الصحيحة ، وزيادة مقروئيّة القارئ لهذه الكتابة، وتدريب التلاميذ على القراءة الصحيحة ، فالتلميذ الذي يعرف أين يضع النقطة ،....سيكون أقدر على القراءة الصحيحة، وسوف تكون كتابته مقروءة ومفهومة..."[23]، ولمساعدة التلاميذ على فهم أهميّة علامات الترقيم "قد يسجّل بعض لفقرات أو الموضوعات أو الأحاديث أو أيّ مواد مناسبة للتلاميذ لترقيمها، وهذه المواد أيضا يمكن كتابتها دون علامات الترقيم ، ثمّ توزّع نسخ منها على كلّ التلاميذ ، لترقيمها...فعندما يسمع الوقفة القصيرة، يضع الفاصلة، وعندما يسمع السؤال يضع علامة الاستفهام..."[24].

5-بعض الطرق المساعدة على استخدام علامات الترقيم في الكتابة:

"تسجيل بعض المواد ليقوم التلاميذ بالاستماع إليها، وترقيمها، قراءة التلاميذ لكتاباتهم بطريقة جهريّة حتى يستمعوا إلى النغمات الصوتيّة، والوقفات التي تحتاج إلى وضع علامات الترقيم، تدريس علامات الترقيم وق الطريقة لاستقرائيّة، وذلك بترك التلاميذ يستمعون ويقرؤون مواد غير مرقّمة، ثمّ يستنتجون القاعدة بأنفسهم، استخدام بعض المواد المكتوبة والمرقّمة بطريقة جيّدة، لقراءتها والتدريب على كتابتها، واستخدام الوسائل السمعيّة البصريّة للتدريب على مهارات الترقيم "[25].

6-واقع علامات الترقيم في الكتابات المختلفة:

"الملحوظ في الكتابات الحديثة، للأسف خلوّها من علامات الترقيم، أو ترقيمها بطريقة خاطئة، فالذي ينظر إلى الحف اليوميّة، والمجلات وغير ذلك من النشرات اليوميّة والأسبوعيّة وحتى في الكثير من الكتب المقروءة على الطلاب في المراحل التعليميّة المختلفة، سوف نجد العجب العجاب، فالنقطة الّتي توضع في نهاية الجملة عادة قد يؤجّل وضعها حتى نهاية الفقرة"[26].

ثالثا: فوائد القراءة البصريّة لعلامات الوقف والترقيم وعلاقتها بالنصّ:

"علامات الترقيم ضروريّة في الكتابة الحديثة ، لأنّها الوسيلة المثلى الّتي تساعد لقارئ والسامع على فهم ما يقرأ أو يسمع تفهّما جيّدا صحيحا ، وإدراك المعنى المطلوب لما يقرأ أو يسمع بكلّ سهولة ويسر، وإذا خلت الكتابة من علامات الترقيم ، أدى ذلك إلى عناء في فهمها ، أو اضطراب في لكلام ،أو إلى تداخل الألفاظ والجمل وخلطها، أو إلى تغيير المعنى ، أو عدم التمييز بين كلام الكاتب والكلام المنقول ، فضلا عن أنّ خلو الكتابة من علامات التّرقيم ، يعدّ في العصر الحاضر عيبا قبيحا لا يقلّ قبحا عن الخطأ الإملائي، أو النحويّ. "[27].

للقراءة البصرية لعلامات الوقف والترقيم أهميّة بالغة نذكر منها:

1-القراءة البصريّة لعلامات الوقف والترقيم تسهم في جعل النّص الأدبيّ سهل القراءة، مفهوما واضحا، كما تسهم في ترتيب جمله، ترتيبا يجعل أفكاره متسلسلة.

2-القراءة البصريّة لعلامات الوقف والترقيم تبيّن مواضع النبر والتنغيم الموجودة في النّص الأدبي والتعليمي؛ والّتي يريد الكاتب إيصالها للمتلقي، ممّا يزيد المعنى تأثيرا في نفس القارئ فيتفاعل معه.

3-القراءة البصرية لعلامات الوقف والترقيم تبيّن الأسلوب المتّبع في كتابة النّص الأدبي والتعليميّ (إنشائي، خبري).

4-كما أنّها تسهم في تبيّان النمط المتّبع في كتابة النّص الأدبي والتعليمي (حواري كثرة علامات الاستفهام، النقطتان الرأسيتان، التعجّب الشرطة، الفاصلة) (حجاجي، تفسيري استخدام النقطتان الرأسيتان، المزدوجتين، الاقتباس، جمل مقول القول، الفواصل سردي...).

5-تسهم في معرفة لبّ النّص والهدف الّذي يودّ الكاتب وصول القارئ إليه.

6-تجعل القارئ يعمل فكره محاولة منه إلى تأويل معنى جمل النصّ بعد تفسيرها وتحليلها.

7-تنمي آليّة التركيز، ومهارة القراءة، والقدرة على الفهم.

8-تحقّق الاتصال والتفاعل بين الكاتب والقارئ، فيصل إلى مضمون النص الأدبي والتعليمي.

9-ترفع مهارة البحث والتّفكير، والرّغبة في الاستكشاف، فهي "تدرّب القارئ على مهارة التفكير" [28]، وذلك لحل القضايا المطروحة في النصّ الأدبي فقراءة علامة الاستفهام والتمعّن فيها، توضّح للمتعلّم أنّ الكاتب قد طرح قضيّة معيّنة فيدفعه إلى التفكير فيها والبحث عن جواب لها.

10-التمّكن من مهارات قرائية، وعمليات عقلية أخرى ك "المقدرة على تلخيص النص الأدبي والسرعة، والقدرة على تحصيل معناه، وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى "[29].

11-القراءة البصريّة لعلامات الوقف والترقيم تنميّ مهارة التعرّف على الرّموز، وتفسيرها، والتحليل والنقد والتقويم والحكم ...

12-تنميّ مهارة قراءة ما وراء السّطور، أي فهم المعنى المراد الوصول إليه بسرعة وبداهة ودقّة فائقة (معنى النصّ الأدبي) وبعبارة أخرى" زيادة سرعة المتعلّم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة، وقد ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ أنّهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتا أقصر مما لو أجابوا عنها جهرا، وأنّ القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم [30].

13-القراءة البصريّة لعلامات الوقف والترقيم تنمّي مهارات وقدرات أخرى ك" الميل لقراءة نصوص أدبيّة وتعليميّة أخرى، و الكسب اللغوي، وإثراء رصيد المتعلّم اللغوي والمعرفي، وتدريبه على التعبير الصحيح، زد إلى ذلك عنصر المتعة والتسلية"[31].

14-تساهم –القراءة البصريّة-لعلامات الوقف والترقيم في تحقيق أمور نفسية هادفة حيث أنّها "تيسّر له الهدوء الذي يمكنه من التعمّق في أفكار النصّ الأدبي ودراسة العلاقات بينها"[32].

15-"فهم الطالب لعلامات الترقيم، واستخدام هذا الفـهم عمليّا على شكل عادة، أو مهارة مثل: التفريق بين النقطة التي تأتي في وسط السطر، ويأتي بعدها كلام على السطر نفسه ...أو النقطة التي تكون في نهاية فكرة هامة رئيسة[33]..

16-التمعّن مع علامات الوقف والترقيم يجعل القارئ يتّسم بالهدوء والرصانة وتفتح له المجال لاكتساب سلوكيات خلقيّة متميّزة، فالقارئ يجني ثمرة القراءة عن طريق التأمّل الهادئ في فحوى النصّ الأدبي، الذي لا تفسده الأصوات" .

17-القراءة البصريّة لعلامات الوقف والترقيم تحقّق الشعور بالرّاحة النفسية، ممّا يؤدي إلى التعمّق مع المقروء (النص الأدبي)، والتّفاعل معه، والاستفادة منه، وتحقيق التواصل بين القارئ وبين الكاتب ممّا يحقّق التفاهم.

18-الاقتصاد في الوقت والجهد، مما يفسح المجال لقراءة نصوص أخرى والتمعّن فيها واكتشف ما وراء السطور.

19-الدّقة في وضع علامات الترقيم "تساعد الكاتب على تنظيم أفكاره، كما تساعد القارئ على الفهم العميق لما يقرأ"[34].

الخاتمة:

القراءة البصرية لعلامات الوقف والترقيم الموجودة في النص، تمكّن المتعلّم من أن يبني القارئ معارفه بنفسه ويصل إلى المستوى الّذي يتمكّن فيه من أن يعي فحوى النصّ ويلج إلى خباياه، ويتذوّق جمالياته، ويدرسه دراسة أدبيّة موظّفا مكتسباته، ويستطيع بذلك إنتاجه شفهيا وكتابيّا، من خلال عمليات التحليل، والتركيب، والاستنتاج، والحكم، والنقد، والتقويم ...فتنمو لديه مهارة قراءة النصّ الأدبي، والقدرة على فهمه.

ومنه نخلص إلى أنّ علامات الوقف والترقيم لها فوائد و أهميّة بالغة يمكن أن نلخّصها في القصّة التالية؛ إذ يحكى أنه في أثناء محاكمة شخص متهّم بجريمة (جناية القتل)،أصدر القاضي حكما مفاده إعدام المتّهم، وفي اليوم الّذي سينفّذ فيه الحكم، تمّ التحقق من براءة المتهم من الجرم المنسوب إليه، وذلك بعد التحقيق في القضيّة وبعد جمع الأدّلة الكافية، فقرر القاضي تبرئة المتهّم، وإخلاء سبيله، فأعلن حكما، بأن طلب من الكاتب أن يكتب الحكم ، وبدأ يملي قائلا:" **براءة، مستحيل تنفيذ الحكم.**" ، وفي روايات أخرى "**براءة، لا إعدام.**" وبعدها بفترة أعاد

القاضي مراجعة القضايا الّتي تمّ دراستها والحكم فيها، فصادفه اسم هذا المتهّم بأنّه قد أعدم فتفاجأ وأعاد النظر في الحكم، فوجد عبارة "**براءة مستحيل. تنفيذ الحكم**" "**براءة لا، الإعدام**" والمغزى من هذه القصّة أنّ وضع علامة الوقف في المكان الخاطئ وقراءتها قراءة بصريّة غير سليمة، قد أودى بحياة ضحيّة، ومن هنا نعي مكانة وفوائد القراءة البصرية لعلامات الوقف والترقيم في فهم النّص وتحديد ماهيته.

هوامش:

1-عبد العليم إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. ط7، دار المعارف، القاهرة.1973، ص57،58.

2-نفسه، ص57،58.

3- ينظر، جابر عبد الحميد وآخرون، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الطفل، طبعة 1982/1981،ص43.

4- نفسه.

5- نفسه.

6-أحمد المصري، مجد البرازي، اللّغة العربيّة، دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط 1، سنة 2011.1432، ص409.

7- نفسه، ص409.

8-نفسه.

9-الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتّكنولوجي،2006، ص06.

10-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصيبين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكيّة، دار قباء، القاهرة، ط1، 1421،200، ج1، ص33،34.

11-بشير إبرير، تعليميّة النصوص بين النظريّة والتطبيق، عالم الكتب الحديث، جدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 1487،2007، ص129.

12-يراجع، عمر أبو خزمة، نحو النص، نقد النظريّة وبناء أخرى، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 1425،2004، ص33.

13-طه علي حسين الدليمي، د، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربيّة مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، الإصدار الثاني، 2005، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص227.

14-علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربيّة، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984،ص64.

15-لطيفة هياشي، استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الأردن، ط1، 1489، 2008، ص39.

16-محمّد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغويّة، وانطباعاتها المسلكيّة وأنماطها العمليّة، دار الفكر العربي، (دط)،1418،1988، ص39.

17-عبد الله محمّد النقراط، الشامل في اللغة العربيّة، دار الكتب الوطنيّة، ليبيا، ط1، 2003، ص181.

18-نفسه، ص182.

19-نفسه، ص184.

20-نفسه، ص183.

21-نفسه، ص184.

22-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربيّة، دار الشواف، القاهرة، 1991، ص298.

23-نفسه، ص308.

24-نفسه، ص309.

25-نفسه، ص310، 311.

26-نفسه، ص309.

27--عبد الله محمّد النقراط، الشامل في اللغة العربيّة، ص181.

28-أحمد المصري، مجد البرازي، اللّغة العربيّة، دراسات تطبيقية، ص406.

29-عبد العليم إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص59.

30-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، النظريّة والتّطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، عمان، 2008، ص115.

31-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصيبين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكيّة، ص58، 60.

32-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، النظريّة والتّطبيق، ص116.

33-أحمد المصري، مجد البرازي، اللّغة العربيّة، دراسات تطبيقية، ص407.

34-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربيّة، ص309.

قائمة المصادر والمراجع:

1-أحمد المصري، مجد البرازي، اللّغة العربيّة، دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط 1، سنة 2011.1432

2-بشير إبرير، تعليميّة النصوص بين النظريّة والتطبيق، عالم الكتب الحديث، جدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 1487،2007.

3- جابر عبد الحميد وآخرون، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الطفل، طبعة 1982/1981.

4-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصيبين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكيّة، دار قباء، القاهرة، ط1، 1421،200، ج1.

5-طه علي حسين الدليمي، د، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربيّة مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، الإصدار الثاني، 2005، دار الشروق للنشر والتوزيع.

6-عبد العليم إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. ط7، دار المعارف، القاهرة.1973.

7-عبد الله محمّد النقراط، الشامل في اللغة العربيّة، دار الكتب الوطنيّة، ليبيا، ط1، 2003.

8-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربيّة، دار الشواف، القاهرة، 1991.

9-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، النظريّة والتّطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، عمان، 2008.

10-علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربيّة، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984.

11-عمر أبو خزمة، نحو النص، نقد النظريّة وبناء أخرى، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 1425،2004.

12-لطيفة هياشي، استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الأردن، ط1، 1489، 2008.

13-محمّد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغويّة، وانطباعاتها المسلكيّة وأنماطها العمليّة، دار الفكر العربي، (دط)،1418،1988.

14-الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتّكنولوجي،2006.